

حافظ السبع رئيس مدير عام التّونسية السّعودية للاستثمار (TSI)

“ لا بد من حلول سياسية واقتصادية  
لتحريك عجلة الإدراجات ”



تونس - آخر خبر الاقتصادية - حاورته زينة العزابي

نجحت السوق المالية التونسية في تحقيق شبه استقرار سواء على مستوى مؤشرات أو على مستوى نتائج الشركات المدرجة خلال فترة انتشار جائحة الكوفيد-19. لمعرفة سرّ هذا الاستقرار وتقييم أداء السوق خلال هذه الفترة وخصوصاً لسنة 2021 التي شارفت على النهاية والتعرّف على مدى تأثير تراجع الإدراجات في أداء البورصة التونسية والحلول المقترحة لتجاوز هذا الوضع، كان لـ «آخر خبر الاقتصادية» هذا الحوار مع السيد حافظ السبع رئيس مدير عام التّونسية السّعودية للاستثمار (TSI).



في حين بلغ أعلى مستوى له بتاريخ 28/05/2021 بمردود يعادل 7,4٪.

في حين سجّل الحجم الجملي للتداول (تسعيرة البورصة والسوق الموازية وعمليات التسجيل والتصريح) نسبة انخفاض بـ 4٪ مقارنة مع نفس التاريخ لسنة 2020 ويعتبر بذلك مردوده مستقرًا نسبيًا مقارنة بسنة 2020.

### كيف نجحت بورصة تونس في الصمود أمام جائحة كورونا؟

لم يتوقف عمل بورصة تونس خلال فترة انتشار جائحة الكورونا على غرار بقية المؤسسات المالية وبذلك تم ضمان حجم تداول يومي محترم، زد على ذلك تضافر الجهود لطمأنة صغار وكبار المستثمرين بالبورصة قدر الإمكان للحد من عمليات البيع المفرط وتجنّب وقوع انهيار حادّ للأسهم في خضم هذه الفترة الحساسة.

### هل أدى التراجع على مستوى الإدراجات إلى خلق إشكال على مستوى السيولة والمردودية في البورصة التونسية؟

لم يقع أيّ إدراج جديد خلال سنة 2021 ممّا ساهم في ضعف التداول وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق.

### ماهي الحلول التي تقترحونها لتخطي هذا الإشكال؟

الحلول هي بالأساس سياسية واقتصادية. فبتحقيق الاستقرار السياسي تسترجع البورصة ثقة المستثمرين التونسيين والأجانب الذين شهدت مساهماتهم في الشركات المدرجة في البورصة خلال العشر أشهر الأخيرة من سنة 2021 تراجعاً بـ 1,7٪.

كذلك يجب التفكير في امتيازات جديدة تعوّض الامتياز الجبائي الذي كانت تتمتع به الشركات عند إدراجها.

ونقترح في هذا المجال تسهيل إجراءات الإدراج وإعفاء المرابيح الموزعة للمساهمين من طرف الشركات

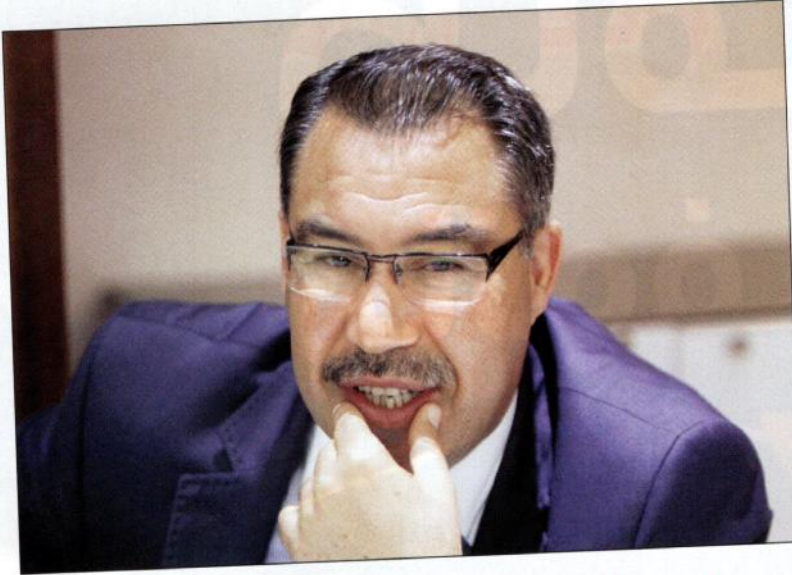
### كيف تقيمون أداء سوق الأوراق المالية خلال سنة 2021؟

يعتبر مردود سوق الأوراق المالية مستقرًا نسبيًا خلال سنة 2021 مقارنة بسنة 2020، فالى غاية 10 ديسمبر 2021 شهد المؤشر الرئيسي لبورصة تونس «تونداكس» ارتفاعاً بـ 1,27٪ مقارنة بسنة 2020



## تسهيل إجراءات الإدراج وإعفاء المرابيح من الخصم من المورد





## لا بدّ أن تعتمد الدولة التونسية على مواردها المالية الداخلية

في المستقبل القريب (الدستور، مجلس النواب، النظام السياسي...)، كما يجب أن تبرم الحكومة اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي لتوفير السيولة ووضع برنامج متكامل يبعث رسائل إيجابية للمستثمرين الأجانب ويمكن من تحسين التقييم السيادي للبلاد.

مع ضرورة العمل وتظافر الجهود لتحسين الإنتاج والإنتاجية في جميع القطاعات الاقتصادية.

رسالة توجّهونها للمستثمرين لتشجيعهم على إدراج شركاتهم في البورصة؟

الإدراج بالبورصة يوفر العديد من الامتيازات منها توفير التمويل المباشر والسريع لدعم الموارد الخاصة للشركات عبر أدوات مالية متنوعة ذات تكلفة ضئيلة تكاد تكون منعدمة. كما تبعث بورصة تونس الطمأنينة لدى شركائها الاقتصاديين.

وتوفر الإشهار المجاني لها خلال فترة الاكتتاب التي تمتد أسبوعين على الأقل وكذلك عبر المتدخلين في البورصة من أنحاء العالم عبر المنصات (REUTER، EURONEXT.BOURSERAMA).

الدرجة في البورصة من الخضم من المورد.

كيف يمكن أن تساهم بورصة تونس في إتحاح الإنعاش الاقتصادي للبلاد؟

السوق المالية هي من المحركات الأساسية للاقتصاد في البلاد لما توفره من إمكانيات في تمويل المؤسسات

التونسية التي تشكو ضعفا كبيرا في الأموال الذاتية وذلك عن طريق إدراجها في البورصة بطريقة الترفيع في

رأس المال مما يوفر للشركة سيولة دون تكلفة.

رجح قانون المالية التكميلي لسنة 2021 أن

يبلغ عجز الموازنة العام 9 مليار دينار عام 2021.

كيف يمكن تلافي هذا العجز في ظل التراجع الهام للتقييم السيادي لتونس وحالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي

التي تعيشها البلاد؟

في هذه الحالة لا بدّ أن تعتمد الدولة التونسية على مواردها المالية الداخلية وذلك ببعث قروض رقاعية وطنية ذات مردودية جذابة لتحفيز جميع الفئات للاكتتاب. علاوة على ضرورة استرجاع نسق الإنتاج العادي شركة فسقاط قفصة واستعادة عملائها التاريخيين في أقرب وقت.

وتسليط ضغط على مصاريف الشركات العمومية والإدارة للتقليص من وقعها السلبي على الخزينة العامة للدولة.

إضافة إلى إعادة هيكلة الشركات العمومية لتحسين مردوديتها أو التفريط فيها لضمان ديمومتها ونجاحتها كعنصر فعال في المجتمع التونسي وفي تمويل ميزانية الدولة.

تعيش تونس مرحلة انتقالية جديدة. ماهي الأولويات التي يجب أن تضعها حكومة نجلاء بouden في عين الاعتبار؟

من الضروري أن تسارع حكومة نجلاء بouden في توضيح سريع للمنهج السياسي الذي سيقع اعتماده